الحسينية

منزل خرب في الجزء الجنوبي من موقع القرية (سنة ١٩٩٠) [الحسينية]

عدد سكان الحسينية عام 1948: 390

تاريخ إحتلال الحسينية : 21/04/1948

الحملة العسكرية: يفتاح

الوحدة العسكرية: الكتيبة الأولى للبلماح

مستوطنات أقيمت على أراضي بلدة الحسينية بعد 1948: لا يوجد

تبعد القرية عن صفد 11 كيلومتراً.

كانت القرية مبنية على تل قليل الارتفاع في الركن الجنوبي الغربي من سهل الحولة، وكانت الحسينية ذات منازل مبنية بالحجارة وفيها مدرسة ابتدائية. أما أراضي القرية فكانت خصبة وغنية بالمياه الجوفية والسطحية المستمدة من الينابيع والجداول والآبار الارتوازية. وكان سكانها كلهم من المسلمين ويعتمدون في تحصيل رزقهم على الزراعة. فكانوا يستنبتون انواعاً عدة من الفاكهة فضلا عن الحبوب والبصل والذرة في الأراضي الواقعة شمالي القرية.

حدود قرية الحسينية

تتوسط قرية الحسينية البلدات والقرى التالية: قرية المغار (قرية عربية حالية من قرى طبريا) شرقاً. قرية دير حنا (قرية عربية حالية من قرى مدينة عكا) من الجنوب الشرقي. بلدة عرابة (قرية عربية حالية من قرى مدينة عكا) جنوباً. مدينة سخنين (بلدة عربية حالية من قرى مدينة عكا) من الجنوب الغربي. (مدينة) مستعمرة كرميئيل المقامة على أراضي قريتي مجد الكروم ودير الأسد من الشمال والشمال الغربي.

الحياة الإقتصادية في قرية الحسينية

في 1944/1945، كان ما مجموعه 3388 دونماً مخصصاً للحبوب، و22 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين. وكان سكانها يربون المواشي، ولا سيما الجواميس، للحراثة واستدرار الألبان ومشتقاتها واللحم.

التعليم في قرية الحسينية

كان في قرية الحسينية مدرسة أفتتحت عام 1952 لكن وزارة المعارف في حكومة الاحتلال قامت بإغلاقها سنة 1962 بذريعة المناورات العسكرية. كانت المدرسة مبنية على أراضي المختار المرحوم محمد الفاعور وبنيت على نفقته الخاصة، كانت مكونة من غرفتين صفيتين وكخصصة للتعليم حتى الصف السادس الابتدائي. وعندما تم إغلاقها بات أبناء القرية يدرسون في مدارس قرية نحف إلى أن أعيد أفتتاح هذه المدرسة. واليوم فيها غرفتان صفيتان لمرحلة التعليم ما قبل الابتدائي (روضة أطفال) بمعدل 35 طالباً.

إحتلال قرية الحسينية

سقطت الحسينية بعد أن واجهت هجومين عنيفين شنتهما كتيبة البلماح الثالثة في آذار/مارس 1948.حيث تم نسف خمسة منازل في الهجوم الأول. كذلك جاء في مقال نشرته ((نيويورك تايمز)) أن فرقة، قوامها 50 شخصاً تقريباً، أغارت على القرية في الساعة 1:40 من صباح 13 آذار/مارس و((نسفت، تحت غطاء كثيف من النيران، اثني عشر منزلاً قبل أن تنسحب)). وقد أستشهد في الاشتباك خمسة عشر فلسطينياً، وجُرح عشرون. وأضافت الصحيفة تقول: إن رجال الشرطة والجيش البريطانيين دخلوا المنطقة لاحقاً، وفرضوا حظر التجول، وأجلوا السكان. وبعد أيام قليلة، في 16–17 آذار/مارس، ((قُتل أكثر من ثلاثين عربياً بالغاً (باستثناء النساء والأطفال))). وقد زُعم أن المجزرة جاءت انتقاماً لانفجار لغم أرضي كان زُرع لمنع مرور اليهود بالمنطقة.

المغتصبات الصهيونية على أراضي قرية الحسينية

تم انشاء مستعمرة حولاتا التي تقع على بعد ثلاثة كلم شرقي الموقع وكذلك مستعمرة سدي إليعيزر التي تبعد تحو كيلومتر الى الغرب.

قرية الحسينية اليوم

لم بيق اليوم من القرية إلا اكوام الحجارة والحيطان المقتلعة من المنازل المدمرة. وتغلب على الموقع نفسه الاشواك والحشائش البرية وبضع شجيرات شوك المسيح المبعثرة هنا وهناك، ويستعمل مرعى للمواشي. اما الأراضي المحيطة فمزروعة.